

# اليوم

## سلك وطنيتي



السيد محمد بن عبد الله بن عبد الوهاب

من هنا باقي التفریحات



« قام به فريق التفریغ في شبكة بينونة للعلوم الشرعية »

www.baynoona.net @Baynoonanet



يسر شبكة بينونة للعلوم الشرعية

أن تقدم لكم تفريراً لمحاضرة

بعنوان

البيوت سكن وطمأنينة



للشيخ

د. محمد بن غيث غيث

حفظه الله



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبد الله ورسوله، **{يَتَّيِبُهُمُ اللَّهُ وَيَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ}** [آل عمران: 102].

أما بعد:

فإن أصدق الحديث كلام الله تعالى، وخير الهدى هدى محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار، **{إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ}** [الأنعام: 134].

أيها المسلمون: وقفة مع نعمة البيوت التي جعلها الله لعباده قرارا وسكنا، ومن بها عليهم رفاهية وأمانا، **{وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا}** [النحل: 80]، ولما كان حال البيوت دليلاً على حال صاحبها في الدنيا، وجمالها عنوان رفاهية فيها؛ جاء التذكير بها لعظم النعمة، والتنبيه بها عند الجحود علامة للنقمة، فهؤلاء أصحاب الحجر قوم ثمود كانوا ينحتون من الجبال بيوتا آمنين **{وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَرِهِينَ}** [الشعراء: 149]، وهؤلاء قوم عاد ذكروهم الله بنعمه بقوله: **{أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ ءَايَةً تَعْبَثُونَ}** **{وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ}** [الشعراء: 128-129]، فلما جحدوا وكفروا وجاءهم العذاب بقيت بيوتهم شاهدة عليهم **{وَعَادًا وَثَمُودًا وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ مِنْ مَسْكَنِهِمْ}** [العنكبوت: 38]، **{فَأَصْبَحُوا لَا يَرَىٰ إِلَّا مَسْكَنَهُمْ كَذَلِكَ تَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ}** [الأحقاف: 25]، فالآثار شهود وأخبار، وتذكرة وادكار **{فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ}** [النمل: 52]، **{وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَوْمٍ بِطَرَتِ مَعِيشَتُهُمْ فَتِلْكَ مَسْكَنُهُمْ لَمْ تَسْكَنْ مِنْ بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا وَكُنَّا نَحْنُ الْوَارِثِينَ}** [القصص: 58]، **{وَمَا كَانَتْ رَبِّكَ مُهْلِكَ الْقُرَىٰ حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِي أُمِّهَا رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْهِمْ ءَايَاتِنَا وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَىٰ إِلَّا وَأَهْلُهَا**

ظَالِمُونَ} [القصص: 59]، {فَلَمَّا أَحْسَبُوا أَنَّ بَاسَنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ} ﴿١٣﴾ لَا تَرْكُضُوا وَأَرْجِعُوا إِلَىٰ مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ  
وَمَسْكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّعِلُونَ} [الأنبياء: 12-13]، فكلما فُتِحَتْ على الناس الدنيا ظهر ذلك في بُنيانهم،  
واستدل به غيرهم على رفاهيتهم، بل من أشراط الساعة وعلامات دُنُوِّهَا أَنْ يَتَطَاوَلَ النَّاسُ فِي  
الْبِنْيَانِ، فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**لا تقوم الساعة حتى يكثر فيكم المال  
فيفيض، وحتى يتطاول الناس في البنيان**» رواه أحمد<sup>(1)</sup>، وعن ميمونة رضي الله عنها قالت: قال نبي الله  
صلى الله عليه وسلم ذات يوم: «**كيف إذا مرج الدين وسفك الدم وظهرت الزينة وشرف البنيان واختلف  
الأخوان وحرق البيت العتيق!**» رواه الطبراني<sup>(2)</sup>، وهذا الأمر أيها المسلمون علامة على  
اهتمام الناس بالدنيا وانغماسهم فيها، وهو لا شك أنه أمر مذموم، وقد قال خَبَّابٌ رضي الله عنه: إن  
المسلم ليؤَجَّرَ في كل شيء ينفقه إلا في شيء يجعله في هذا التراب. ولكنه ليس بحرام، وهو  
محمول على ما زاد عن حاجة الإنسان، أي: الذمُّ إنما يحمل على ما زاد عن حاجة الإنسان،  
وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**أما إن كل بناء وبال على صاحبه، إلا ما لا، إلا ما لا**»<sup>(3)</sup>، يعني ما لا  
بد منه، رواه أبو داود.

فالبنيان لا أجز فيه بحاله، ولكنه حاجة لا بد منها وضرورة لا يستغنى عنها، فيه الستر  
والصيانة، وفيه الراحة والسكينة، بل هو مملكة خاصة وبلدة مصغرة فيها ملكها ورعيته،  
ولذلك كثرت أحكامها وآدابها وتعددت توجيهاتها ومقوماتها، فمن ذلك أنها عرينٌ حصين لا  
تُدخَلُ إلا بإذن أهلها، ولا يُطَّلَعُ على عوراتها، قال ربنا سبحانه: {يَتَأَيَّأُ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا  
بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ} ﴿٣١﴾ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا  
أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ  
عَلِيمٌ ﴿٣٨﴾} [النور: 27-28]، وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**من أطلع في بيت قوم بغير إذنهم**

(1) أخرجه البخاري مطولاً (٧١٢١)، وأحمد (٨٢٥٠).

(2) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٤ / ١٠) (١٤).

(3) أخرجه أبو داود. (٥٢٣٧).

فقد حل لهم أن يفقؤوا عينه» رواه مسلم<sup>(1)</sup>.

ومن أحكامها: أنها لا تُدخَل إلا بسلام، قال الله سبحانه: **﴿فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبْرَكَةً طَيِّبَةً﴾** [النور: 61]، وقال نبينا -عليه الصلاة والسلام-: **«إِذَا دَخَلْتُمْ بَيْتًا فَسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهِ فَإِذَا خَرَجْتُمْ فَأُودِعُوا أَهْلَهُ بِالسَّلَامِ»**<sup>(2)</sup>، وعن أنس **«قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا بني إذا دخلت على أهلك فسلم يَكُونُ بَرَكَةً عَلَيْكَ وَعَلَىٰ أَهْلِ بَيْتِكَ»** رواه الترمذي<sup>(3)</sup>، وعن جابر **«أن نبي الله ﷺ قال: «لا تَأْذِنُوا لِمَنْ لَمْ يَبْدَأْ بِالسَّلَامِ»**<sup>(4)</sup>، وهذا فيه إشارة على أن مَنْ سَلَّمَ فَقَدْ أُعْطِيَ الْأَمَانَ لِأَهْلِ الْبَيْتِ، بل قال النبي -عليه الصلاة والسلام-: **«ثَلَاثَةٌ كُلُّهُمْ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ إِنْ عَاشَ كَفِي وَإِنْ مَاتَ دَخَلَ الْجَنَّةَ؛ مَنْ دَخَلَ بَيْتَهُ بِسَّلَامٍ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ ﷺ...»**<sup>(5)</sup> الحديث، بل السلام عند دخول كل بيت حتى ولو لم يكن مسكونا، فعن ابن عمر **«قال: إذا دخل البيت غير المسكون فليقل: السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين»**.

ومن آدابها ألا تُدخَل إلا بِذِكْرٍ، ولا يُخرج منها إلا بِذِكْرٍ، فعن جابر **«قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ فَذَكَرَ اللَّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ وَعِنْدَ طَعَامِهِ قَالَ الشَّيْطَانُ لِأَصْحَابِهِ: لَا مَبِيتَ لَكُمْ وَلَا عِشَاءَ، وَإِذَا دَخَلَ فَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ تَعَالَى عِنْدَ دُخُولِهِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَقُولُ: أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ، وَإِذَا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ تَعَالَى عِنْدَ طَعَامِهِ قَالَ: أَدْرَكْتُمُ الْعِشَاءَ»** رواه مسلم<sup>(6)</sup>، وهذا فيه أن الشيطان يبني في البيوت ويشترك أهلها طعامهم ومبيتهم إذا لم يذكروا اسم الله تعالى، فعلى الناس أن يُحصِّنوا بيوتهم بذكر ربهم سبحانه، وعن أبي هريرة **«أن**

(1) أخرجه البخاري (٦٩٠٢)، ومسلم (٢١٥٨).

(2) أخرجه ابن حجر في تخريج مشكاة المصابيح (٤٥٧٤).

(3) أخرجه الترمذي (٢٦٩٨).

(4) أخرجه أبو يعلى (١٨٠٩).

(5) أخرجه أبو داود (٢٤٩٤)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٠٩٤)، وابن حبان (٤٩٩).

(6) أخرجه مسلم (٢٠١٨).

رسول الله ﷺ قال: « لا تجعلوا بيوتكم مقابر، إن الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة» رواه مسلم<sup>(1)</sup>.

ومن آدابها أيضًا عن أم سلمة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان إذا خرج من بيته قال: «بسم الله توكلت على الله، اللهم إني أعوذ بك أن أضل أو أضل أو أزل أو أزل أو أظلم أو أظلم أو أجهل أو يُجهل عليّ» رواه أبو داود<sup>(2)</sup>، وعن عائشة رضي الله عنها «أن النبي ﷺ كان إذا دخل بيته بدأ بالسواك»<sup>(3)</sup>. رواه مسلم، وهذا فيه استقبال أهل البيت بالرائحة الطيبة، فطيب فمك وطيب جسدك إذا دخلت على أهل بيتك، وعن أبي طلحة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة تماثيل» رواه البخاري<sup>(4)</sup>، وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: واعد النبي ﷺ جبريل، أي جبريل واعد النبي ﷺ أن يأتيه فراث عليه؛ أي: تأخر في النزول، وجبريل عند مواعده لا يخلفه حتى اشتد على النبي ﷺ فخرج النبي ﷺ من بيته فلقه فشكى إليه ما وجد، فقال له جبريل: «إنا لا ندخل بيتا فيه صورة ولا كلب» رواه البخاري<sup>(5)</sup>، وقال -عليه الصلاة والسلام-: «إن البيت الذي فيه الصور لا تدخله الملائكة» رواه البخاري<sup>(6)</sup>، وكان رضي الله عنه يقول: «لا تدخل الملائكة بيتا فيه جرس» رواه أحمد والنسائي<sup>(7)</sup>، وكان ينهى عن تغطية جدران البيوت بالخرق، ويقول: «إن الله لم يأمرنا أن نكسوا الحجارة والطين» رواه مسلم<sup>(8)</sup>، وكان يأمر بتنظيف البيوت ويقول: «نظفوا أفنيتم ولا تشبهوا باليهود»<sup>(9)</sup>، وكان

(1) أخرجه مسلم (٧٨٠).

(2) أخرجه أبو داود (٥٠٩٤).

(3) أخرجه مسلم (٢٥٣).

(4) أخرجه البخاري (٣٢٢٥).

(5) أخرجه البخاري (٣٢٢٧).

(6) أخرجه البخاري (٥٩٦١).

(7) أخرجه أبو داود (٤٢٣١).

(8) أخرجه مسلم (٢١٠٧).

(9) أخرجه الترمذي (٢٧٩٩).

يأمر باتخاذ أماكن خاصة للصلاة في البيوت وكان يأمر بتطيبها وتنظيفها، وكان يأمر بالتنفل في البيوت ويقول: «إذا قضى أحدكم الصلاة في مسجده فليجعل لبيته نصيباً من صلاته؛ فإن الله جاعلٌ في بيته من صلاته خيراً» رواه مسلم<sup>(1)</sup>، وكان يقول: «تطوُّع الرجل في بيته يزيد على تطوُّعه عند الناس كفضل صلاة الرجل في جماعة على صلاته وحده»<sup>(2)</sup>، وكان يقول: «أفضل الصلاة صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة»<sup>(3)</sup>، وكان يقول -عليه الصلاة والسلام-: «سلامة الرجل في الفتنة أن يلزم بيته»<sup>(4)</sup>، إلى غير ذلك من الهدى الشامل الكامل.

وإن من الأحاديث العظيمة في أحكام البيوت وآدابها وقد يغفل عنها كثير من الناس: ما رواه مسلم في الصحيح عن جابر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «غطوا الإناء، وأوكوا السقاء، وأغلقوا الباب، وأطفئوا السراج؛ فإن الشيطان لا يحل سقاء، ولا يفتح باباً، ولا يكشف إناءً، فإن لم يجد أحدكم إلا أن يعرض على إناءه عوداً ويذكر اسم الله؛ فليفلح، فإن الفويسقة - أي: الفأرة - تظلم على أهل البيت بيتهم»<sup>(5)</sup>، وفي الصحيحين عنه صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إذا كان جنح الليل أو أمسيتم فكفوا صبيانكم فإن الشياطين تنتشر حينئذ، فإذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم، وأغلقوا الأبواب واذكروا اسم الله فإن الشيطان لا يفتح باباً مغلقاً، وأوكئوا قربكم، واذكروا اسم الله وخمروا آئيتكم، واذكروا اسم الله ولو أن تعرضوا عليها شيئاً وأطفئوا مصابيحكم»<sup>(6)</sup>، وفي رواية: «غطوا الإناء وأوكوا السقاء فإن في السنة ليلة ينزل فيها وباء لا يمر بإناء ليس عليه غطاء أو سقاء ليس عليه وكاء إلا نزل فيه من ذلك الوباء»<sup>(7)</sup>، وعن ابن عمر

(1) أخرجه مسلم (٧٧٨).

(2) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٤٨٣٥)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٦٥١٦).

(3) أخرجه البخاري (٧٣١)، ومسلم (٧٨١).

(4) أخرجه الديلمي في «الفردوس» (٣٥٠٧).

(5) أخرجه مسلم (٢٠١٢).

(6) أخرجه البخاري (٥٦٢٣)، ومسلم (٢٠١٢).

(7) أخرجه مسلم (٢٠١٤).



ﷺ أن النبي ﷺ قال: « لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون » رواه مسلم<sup>(1)</sup>، هذه إشارات ودلالات وغيض من فيض، وقد تكاثرت السنة والأحكام وحُفِظَت البيوتُ من الشرور والآثام في هدي واضح بيّن وسُنَّة شاملة كاملة.

فتعلموا دينكم أيها الناس واعرفوا قدر إسلامكم، فالبيوت لها أحكام متى ما رُوِعِيَت كانت جُنَّةً وجَنَّةً أنتجت الثمار اليانعة والخيرات المتكاثرة وإلا غزتها الشياطين وملأتها بالضنك والبلاء المبين، وإن من البلاء العام الذي جَثَمَ في كثير من البيوت في زماننا حتى بلغ درجة الإدمان وأخْلَّ بالروابط الحميمة بين الأخوة والأخوات وأشغَلَ الأولاد عن كثيرٍ من الواجبات؛ العكوف على ألعاب الهواتف، والصدُّ بها عن كل عملٍ هادف، انشغالٌ بلغ حدَّ المرض وإدمان طال الصبي قبل الفطام، والعجوز التي أكلت عليها الأيام، فلا الضيف يُكْرَم بالجلوس معه، ولا الصلاة تُبتَدَر بإدراك أولها، ولا الدراسة تُقدَّر بمذاكرة موادها، ولا المصحف يُجَلُّ بالعكوف عليه، ولا العلم يُصان بمداومة النظر إليه، داعيك عما يقوي الجسد من أعمال الرياضة، ويُصقل الأخلاق من فضائل المروءة، فيا أيها الأبناء: تَسَلَّوا ولكن بما ينفعُكم، وروِّحوا عن أنفسكم ولكن ليس على حساب دينكم وكرائم أخلاقكم، اللهو بمقدار، واللعب بلا أضرار، أمامكم مستقبل تبنونه، ووطن تشيدونه، وبيت تُقيمونه، فكونوا عند حسن الظن، ولازموا مجالسة الكبار، واغترفوا من مَعِينٍ مَنْ صَقَلَتْهُمُ الأخطار، وارفعوا الهمم لنيل المَكْرُمات، وكونوا مصابيح تُنيرُ البيوتات.

اللهم صل على نبينا محمد وعلى صحابته أجمعين وعلى التابعين وعلى من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، سبحان ربنا رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين.

(1) أخرجه البخاري (٦٢٩٣)، ومسلم (٢٠١٥).

## حسابات شبكة بينونة للعلوم الشرعية

ليصلكم جديد شبكة بينونة, يسعدنا أن نتواصل على المواقع التالية:

① 【 Twitter تويتر 】

<https://twitter.com/Baynoonanet>

② 【 Telegram تيليجرام 】

<https://telegram.me/baynoonanet>

③ 【 Facebook فيسبوك 】

<https://m.facebook.com/baynoonanetuae/>

④ 【 Instagram انستقرام 】

<https://instagram.com/baynoonanet>

⑤ 【 WhatsApp واتساب 】

احفظ الرقم التالي في هاتفك

<https://api.whatsapp.com/send?phone=971555409191> 📞

”أرسل كلمة “اشترك

تنبيه في حال عدم حفظ الرقم لديك

(( لن تتمكن من استقبال الرسائل ))

⑥ 【 تطبيق الإذاعة 】

لأجهزة الأيفون

<https://appsto.re/sa/gpi5eb.i>

لأجهزة الأندرويد

<https://goo.gl/nJrA9j>

⑦ 【 Youtube يوتيوب 】

<https://www.youtube.com/c/BaynoonanetUAE>

⑧ 【 Tumblr تمبلر 】

<https://baynoonanet.tumblr.com/>

⑨ 【 Blogger بلوجر 】

<https://baynoonanet.blogspot.com/>

⑩ 【 Flickr فليكر 】

<https://www.flickr.com/photos/baynoonanet/>

⑪ 【 لعبة كنوز العلم 】

لأجهزة الأيفون

<https://goo.gl/Q8M7A8>



لأجهزة الأندرويد

<https://goo.gl/vHJbem>

【 Vk في كي 】

<https://vk.com/baynoonanet>

【 LinkedIn لينكدان 】

<https://www.linkedin.com/in/669392171> شبكة-بينونة-للعلوم-الشرعية-

【 Reddit ريديت 】

<https://www.reddit.com/user/Baynoonanet>

【 chaino تشينو 】

<https://www.chaino.com/profile?id=5ba33e0c772b23d5bb7daf0a>

【 Pinterest بنترست 】

<https://www.pinterest.com/baynoonanet/>

【 Snapcha سناب شات 】

<https://www.snapchat.com/add/baynoonanet>

【 تطبيق المكتبة 】

لأجهزة الأيفون

<https://apple.co/33uUnQr>

لأجهزة الأندرويد

<https://goo.gl/WNbvqL>

【 تطبيق الموقع 】

لأجهزة الأيفون

<https://apple.co/2Zvk8OS>

لأجهزة الأندرويد

<https://bit.ly/3fFoxWe>

【 البريد الإلكتروني 】

[info@baynoona.net](mailto:info@baynoona.net)

【 الموقع الرسمي 】

<http://www.baynoona.net/ar/>

# حقوق الطبع محفوظة

سلسلة تفریغات شبكة بينونة

## البيوت

### سكن وطمانينة



السيرة والحكمة في بيتنا

من هنا تأتي التفریغات



« قام به فريق التفریغ في شبكة بينونة للملوم الشرعية »  
@BaynoonanetUAE @Baynoonanet www.baynoona.net



شبكة بينونة للعلوم الشرعية